

المحاضرة الحادية عشر: نماذج سياحية عالمية

تتمثل النماذج السياحية العالمية الرائدة في الوجهات التي تدمج بين البنية التحتية المتطورة، التنوع الثقافي والطبيعي، والاستدامة، مثل فرنسا (الأكثر زيارة)، ودبي (سياحة الأعمال والرفاهية)، واليابان (سياحة ثقافية/تقنية). (تركز هذه النماذج على تجربة السائح الشاملة وتطوير البنية التحتية لتلبية احتياجات كافة الزوار.

1- أبرز النماذج السياحية العالمية:

- نموذج السياحة الشاملة والثقافية (أوروبا): فرنسا وإسبانيا وإيطاليا تصدر عالمياً بفضل المزيج بين التاريخ، المعالم التاريخية (كاتدرائية ميلانو، قصر الحمراء)، والثقافة الغنية.
- نموذج السياحة المستقبلية والفاخرة (دبي): مدينة دبي تبرز كنموذج رائد عالمياً بفضل الخدمات الميسرة، والبنية التحتية المتقدمة، وسياحة التسوق والأعمال.
- نموذج السياحة الطبيعية والمغامرة (سويسرا/المالديف): توفر إنترلاكن تجربة سياحة جبلية متكاملة، بينما تعد المالديف نموذجاً عالمياً للرفاهية والسياحة الشاطئية.
- نموذج السياحة الآسيوية (اليابان وتايلاند): تركيز على المعابد، الطبيعة الخلابة (تايلاند)، والتقنية مع الثقافة التقليدية (اليابان).

2- اتجاهات حديثة في النماذج السياحية:

- التحول نحو الاستدامة: تبني استراتيجيات طويلة المدى توازن بين التنمية السياحية والبيئة.
- السياحة الميسرة (Accessible Tourism): تصميم وجهات تناسب ذوي الإعاقة وكبار السن، كما في تجربة دبي.
- التنوع في العروض: الدمج بين سياحة الترفيه، الأعمال، والثقافة لجذب مختلف فئات

السياح

4- نماذج السياحة الصاعدة: تحمل عبارة " نماذج السياحة الصاعدة "دالتين؛ الأولى تتعلق بالأطر العلمية التي تفسر كيفية نمو الوجهات، والثانية ترتبط بالدول والمدن التي فرضت نفسها كوجهات تنافسية جديدة

إليك أبرز هذه النماذج من الناحيتين:

أولاً: النماذج النظرية للسياحة الصاعدة

تستخدم هذه النماذج لتحليل وتوقع مسار الوجهات التي تشهد نمواً سريعاً:

1-نموذج دورة حياة الوجهة: (Butler's TALC) يصف كيف تنتقل الوجهة من مرحلة "الاكتشاف" إلى "الارتباط" ثم "النمو الصاعد" حيث تبدأ الاستثمارات الضخمة والتدفق السياحي المكثف.

2-نموذج العناصر الأربعة (4 As) يعتمد نجاح أي وجهة صاعدة على توفر: الجاذبية (Attraction)، والمرافق (Amenities)، وسهولة الوصول (Access)، والخدمات المساندة (Ancillary Services).

3-نموذج الاستدامة الصاعد: يركز على الوجهات التي تنمو من خلال احترام الهوية الثقافية والبيئية كشرط أساسي للجذب السياحي، كما هو الحال في نموذج سلطنة عُما
ثانياً: نماذج تطبيقية لوجهات سياحية صاعدة (2025-2026)
برزت في الآونة الأخيرة وجهات عربية وإقليمية حصدت جوائز دولية كـ"نجوم صاعدة" في عالم السفر:

1-الجزائر (نموذج التنوع والأصالة):

- صُنفت كواحدة من النجوم الصاعدة في شمال إفريقيا بزيادة 10% في عدد الزوار عام 2024.
- تم اختيار مدينة وهران كـ "أفضل مدينة سياحية صاعدة في إفريقيا وآسيا" لعام 2025 من قبل الاتحاد الأفرو-آسيوي.(AFASU)
- تركز على أنماط متنوعة كالسياحة الصحراوية، الساحلية، والحموية.

2-سلطنة عُمان (نموذج السياحة النوعية):

-حصدت جائزة الوجهة السياحية الصاعدة لعام 2026 في إسبانيا.

-يتميز نموذجها بالتوازن بين التراث التاريخي والمناظر الطبيعية والالتزام الصارم بالسياحة المستدامة.

ثالثاً: الأنماط السياحية الصاعدة (Global Trends)

بعيداً عن الجغرافيا، هناك "نماذج عمل" سياحية تشهد صعوداً عالمياً:

- السياحة الترفيهية المتخصصة: مثل سياحة "الصحة والعافية (Wellness Tourism)" واليوغا.
- سياحة المغامرة في الوجهات غير المألوفة: التي تستهدف المسافرين الباحثين عن تجارب أصيلة بعيداً عن الوجهات التقليدية المزدحمة.